

10 - شرح الدرة المختصرة في محسن الدين الإسلامي الشيخ

عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فيبين ايديينا - 00:00:01

رسالة قيمة مؤلف نافع في باب عظيم وجانب مهم للغاية الا وهو اظهار محسن الدين الاسلامي وابرازها وقد حوت هذه الرسالة مع وجازتها واختصارها خيرا عظيما وفوائد جليلة في هذا الباب المهم العظيم - 00:00:24

وابراز محسن الدين مطلب مهم يترتب عليه مصالح عديدة ومنافع كثيرة واثار مباركة واهم ذلك امران الاول ان المسلم بوقوفه على محسن هذا الدين يزداد حبا لها الدين ومحافظة عليه ورعايته له - 00:01:01

واهتماما به وثبتانا عليه والامر الثاني ان ابراز محسن الدين مفيد غاية الفائدة في الدعوة الى الله ومخاطبة الكفار وغير المسلمين فان ابراز محسن الدين الاسلامي لهم واطلاعهم عليها من اعظم اسباب الدخول في الاسلام والاقبال عليه - 00:01:35

وقد قال الامام ابن باز رحمة الله والله الذي لا اله الا هو لو بينت محسن الدين الاسلامي للعالم كما ينبغي لدخلوا في دين الله افواجا ولهذا فان طالب العلم - 00:02:10

بحاجة الى ان يقف على محسن الدين الاسلامي ليستفيد هو في نفسه بوقوفه على هذه المحسن فتثمرروا زيادة في حب هذا الدين واستشعار هذه النعمة والثبات عليه والسلامة من الفتنة - 00:02:33

ثم تفيده باذن الله تبارك وتعالى في باب الدعوة الى الله واهمس في اذنك همسة محب ما يدريك اخي الكريم وانت تجلس هذا المجلس تقرأ هذه الرسالة تضبطها تتقنها تحسن فهم ما فيها - 00:02:57

ثم ييسر الله لك بعد نقل مضامينها الى خلق من عباد الله يدخلون الاسلام على يديك وتكون هدايتهم للإسلام على يديك ولا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا من حمر النعم - 00:03:18

اقول ذلك لستحضر هذه النية ان تنتفع انت وان تكون هذه الرسالة معونة لك في الدعوة الى الله وايضا مما اشير اليه ان يجعل كل واحد من الاخوة الكرام ممن لسانهم - 00:03:38

ليس اللسان العربي ان يجعلوا من همتهم نقل مضامين هذه الرسالة بعد ظبطها وفهمها الى لسانهم ليستفيد منها خلق وخلق ولعل الله سبحانه وتعالى يجعل في جلوستنا لقراءة هذه الرسالة - 00:04:07

بابا من ابواب الهدایة هدایة الناس الى دین الله سبحانه وتعالی من خلال ابراز محسن الدين الاسلامي واؤکد ايضا ان هذه الرسالة حررت بعناية وافت بدقة من عالم محقق وامام مدقق - 00:04:31

ومن مربي الناصح فحرر هذه الرسالة بايجاز واختصار لكنها حوت خيرا كثيرا ورتبتها بعناية وحررها بدقة فانصح الجميع بالعناية بضبطها والالمام بمظامينها ومحتوياتها ليتتفع بها من يقرأها هو في نفسه - 00:04:56

ثم تكون معونة له باذن الله سبحانه وتعالى في دعوته الى الله جل وعلا في دعوته الى الله جل وعلا واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يجعلنا اجمعين مفاتيح للخير مغاليق للشر - 00:05:25

وان يهديننا وان يهدي لنا وان ييسر الهدى لنا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى

سميع الدعاء وهو اهل الرجاء - 00:05:48

وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى بكتابه الدرة المختصرة في محسن الدين الإسلامي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده. ونسأله ونستغفره - 00:06:06

ونتوب إليه ونعتذر بالله من شرور أنفسنا وسعيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

تسليماً كثيراً. أما بعد فان دين الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أكمل الأديان وأفضلها وأعلاها وأجل وقد حوى من المحسن والكمال والصلاح والرحمة والعدل والحكمة ما يشهد لله تعالى بالكمال - 00:06:47

المطلق وسعة العلم والحكمة. ويشهد لنبيه صلى الله عليه وسلم أنه رسول الله حقاً وأنه الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى بهذا الدين الإسلامي أعظم برهان وأجل شاهد لله بالتفرد بالكمال المطلق كله ولنبيه - 00:07:11

صلى الله عليه وسلم بالرسالة والصدق بدأ رحمه الله تعالى بهذه الرسالة ببيان كمال هذا الدين وعظمته وشموله لكل خير وإن هذا الدين الكامل الشامل الوافي من مصالح العباد كلها هو دين الله - 00:07:39

سبحانه وتعالى الذي رضيه لعباده ولا يرضي لهم ديناً سواه قال الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً قال جل وعلا إن الدين عند الله الإسلام - 00:08:10

وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فالإسلام دين الله الذي رضي لعباده ولا يرضي لهم ديناً سواه وهو وحده الذي تتحقق به مصالح العباد وسعادتهم وفلاحهم - 00:08:32

في دنياهم وآخرهم فلا فلاح للعباد ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا بالإسلام والإسلام ليس شيئاً صنعاً في الأرض أو أمر اخترعه الناس أو أنشأه الناس وإنما هو وحي منزل من رب العالمين - 00:08:56

وهو جل وعلا وحده الذي له الحكم ألم لهم سرع؟ ألم لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. الدين لله يشرع ما شاء ويحكم ما ي يريد. ان الحكم لا لله امر لا تعبدوا الا اياه - 00:09:27

ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون فالإسلام هو دين الله انزله رب العالمين الحكيم العليم الخبير جل وعلا مشتملاً على كل خير وعلى كل فضيلة وعلى كل فلاح ورفعة وسعادة في الدنيا والآخرة - 00:09:49

ولهذا فكل الدين محسن وعندما يتحدث عن محسن الدين يتحدث عن الدين كله فان الدين كله محسن جميع التشريعات جميع الاحكام جميع الاوامر جميع النواهي كل ذلك محسن وكل حكم من احكام - 00:10:13

الدين شاهد على حسن هذا الدين وجماله ووفائه بمصالح العباد وتحقيقه لسعادتهم في دنياهم وآخرهم نعم قال رحمة الله تعالى وغرضي من هذا التعليق ابداء ما وصل اليه علمي من بيان اصول محسن هذا الدين العظيم - 00:10:40

فاني وان كان علمي ومعرفتي تقصراً كل القصور عن ابداء بعض ما تحتوي عليه هذا الدين من الجلال والجمال والكمال وعبارتي تضعف عن شرحه على وجه الاجمال فضلاً عن التفصيل في المقال وكان ما لا يدرك جميعه ولا - 00:11:06

توصلوا إلى غايتها ومعظمها فلا ينبغي ان يترك منه ما يعرفه الانسان لعجزه عما لا يعرفه فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم وذلك ان في معرفة هذا العلم فوائد متعددة. نعم يعني اشار هنا الى - 00:11:27

امر مهم يوضح المقصد من هذه الرسالة والغرض من تأليفها وما كتب في محسن الدين الإسلامي كتب على طرائق متنوعة لكن الشيخ رحمة الله تعالى اتجه إلى طريقة بدعة جداً في ابرازه لمحسن - 00:11:50

الدين الإسلامي وهي جمع الاصول والكليات والجواب في هذا الباب وهذا يفيدك فائدة عظيمة يا طالب العلم لأنك اذا وقفت على هذه الجواب فما سواها كله تفاصيل لها ما سواها فكله تفاصيل لها في ذكر لك اموراً جواباً - 00:12:17

مع بعض الأمثلة والايضاح بعض التفاصيل فيكون جمع لك بهذه الرسالة الوجيز والمؤلف المختصر محسن اه الدين الاسلام عموماً على وجه الاجمال مع ضرب الأمثلة والايضاح بعض التفاصيل فيفتح لك ابواباً وابواباً - 00:12:43

في اديان المخالفين فانه في نفسه يدفع كل شبهة تعارضه. لانه حق مقرون بالبيان الواضح. والبراهين الموصولة الى - 00:19:49
والبراهين الموصولة الى اليقين فاذا كشف عن بعض حقائق هذا الدين صار اكبر داع الى قبوله ورجحانه على غيره فهذه فائدة اخرى يذكرها رحمة الله تعالى ان محسن اه الدين - 00:20:15

الاسلامي في ابرازها دعوة للإسلام اذا ابرزها المسلم لغير المسلمين وعدها عليه وذكر له اشياء من محسن الدين الاسلامي ربما حرك في قلبه اقبالا على هذا دين ودخلوا فيه ان كان الله سبحانه وتعالى - 00:20:36

كتب له هداية ولها ينصح الدعاة الى الله سبحانه وتعالى بهذا الامر ينصحون بهذا الامر ان يعنيوا عناية دقيقة بابراز محسن الدين الاسلامي واساعتها ونشرها لتكون سببا في اه الدخول في دين الله ولها يقول الشيخ فلو تصدى - 00:20:58
للدعوة الى هذا الدين رجال يشرحون حقائقه ويبيّنون للخلق مصالحه لكن ذلك كافيا كفاية تامة في جذب الخلق اليه فكان كافيا كفاية تامة في جذب الخلق اليه دون حاجة ان تناقضه مثلا في دينه وان تبين له الاخطاء التي مثلا في دينه وانما ابراز حسن الدين - 00:21:27

بعد ذاته كافيا لي ان يدخل المرء في هذا الدين وقد دخل خلق في دين الله خصلة واحدة من خصال الدين ومحاسنه عرف ان الاسلام يدعو اليها فادرك انه يدعو الى خصال الخير - 00:21:55

دخل في في دين الله في دين الله فاذا اه من فوائد هذا العلم انه من من اعظم الامور المفيدة النافعة في اه الدعوة الى الله سبحانه وتعالى انقلوا آآ هنا نصيحة لمام ابن باز - 00:22:16

رحمة الله تعالى اه تأكيدا على هذا الجانب العظيم. يقول رحمة الله تعالى جميع الامة حكام وعلماء وتجار وغيرهم ان يبلغوا عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الدين - 00:22:38

وان يشرحوا للناس بشتى اللغات الحية المستعملة بأسلوب واضحه وان يشرحوا محسن الاسلام وحكمه وفوائده وحقيقة حتى يعرفه اعداؤه وحتى يعرفه الجاهلون فيه وحتى يعرفه الراغبون فيه. والله ولي التوفيق - 00:23:02

وهذا الذي يؤكّد عليه العلماء قاطبة ان تبرز محسن الدين الاسلامي وان ان تنشر بين الناس فهي تفيد المسلمين من جهة تقوية ايمانهم ومحافظتهم على الدين وتفيدهم غير المسلمين تكون سببا - 00:23:29

دخوله في هذا الدين. يقول ابن تيمية رحمة الله والانسان قد يظهر له من محسن الاسلام ما يدعوه الى الدخول فيه وان كان قد ولد عليه وتربى بين اهله فانه يحبه - 00:23:52

المحاسن محسن الاسلام اذا ابرزت لغير المسلمين قد تكون سببا لاسلامه اذا ابرزت لابناء المسلمين ومن ولد في الاسلام ونشأ في الاسلام تزيد من حبه في هذا الدين ومحافظته عليه - 00:24:15

ورعايته له نعم قال رحمة الله تعالى واعلم ان محسن الدين الاسلامي عامة في جميع مسائله ودلائله. وفي اصوله وفروعه وفيما دل عليه من علوم الشرع والاحكام وما دل عليه من علوم الكون والمجتمع. وليس القصد هنا استيعاب ذلك - 00:24:34
فانه يستدعي بسطا كثيرا وانما الغرض ذكر امثلة نافعة يستدل بها على سواها وينفتح بها الباب لمن اراد الدخول. وهي امثلة منتشرة في الاصول والفروع. والعبادات والمعاملات فنقول مستعينين بالله راجين منه ان يهدينا ويعلمنا ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما تصلح به - 00:24:58

احوالنا وستقيم به اقوالنا وافعالنا. ذكر رحمة الله ان محسن اه الدين الاسلامي عامة في جميع مسائله ودلائله عامة في جميع مسائله ودلائله بمعنى ان كل شيء في الدين هو محسن - 00:25:28

وكل اعمال الدين محسن وكل الاداب التي يدعو اليها الدين محسن وكل الاخلاق التي يدعو اليها الدين محسن وجميع ما نهى عنه ايضا نهى عنه من محسن هذا الدين فهو دين هدى - 00:25:51

الى كل فضيلة وخير ورفة ونهي عن كل شر وفساد وبلاء الدين كله محسن اذا كان امر الدين كذلك كله محسن فان الامر مثل ما وصف يعني استيعاب ذلك وبسطه لا يمكن - 00:26:12

لا يمكن ذلك ويستدعي يعني مطولات ومطولات لكن الغرض يقول ذكر امثلة ذكر امثلة واختار من الامثلة الجوامع التي يدخل تحتها افراد كثيرة جدا وعدد رحمه الله آآ عدد واحدا وعشرين مثالا المثال الاول المثال الثاني المثال الثالث الى الواحد والعشرين -

00:26:34

وذكر حقيقة خلاصات نافعة وزبد مفيدة جدا فنسأل الله عز وجل ان ينفعنا وان يهدينا وان يعلمنا وان يفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما تصلح به احوالنا و تستقيم به اقوالنا وافعالنا بمنه وكرمه. نعم -

المثال الاول دين الاسلام مبني على اصول الایمان المذكورة في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب الاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون -

00:27:33

فهذه الاصول العظيمة التي امر الله عباده بها هي الاصول التي اتفق عليها الانبياء والمرسلون وهي محتوية على اجل المعارف والاعتقادات من الایمان بكل ما وصف الله به نفسه على السنة رسنه -

وعلى بذل الجهد في سلوك مرضاته فدين اصله الایمان بالله وثمرته السعي في كل ما يحبه ويرضاه وخلاص ذلك لله. هل يتصور ان يكون دين احسن منه واجل وافضل ودين امر بالايامان بكل ما اوتى الانبياء والتصديق برسالتهم والاعتراف بالحق الذي جاءوا به من عند ربهم -

00:28:20

وعدم التفريق بينهم. وانهم كلهم رسول الله الصادقون وامناؤه المخلصون يستحيل ان يتوجه اليه اي اعتراض وقدح فهو يأمر بكل حق ويعرف بكل صدق ويقر الحقائق الدينية المستندة الى وحي الله لرسنه -

00:28:50

ويجري مع الحقائق العقلية الفطرية النافعة ولا يرد حقا بوجه من الوجوه ولا يصدق بكذب ولا يروج عليه الباطل فهو مهيمن على سائر الاديان يأمر بمحاسن الاعمال ومكارم الاخلاق ومصالح العباد -

00:29:13

ويبحث على العدل والفضل والرحمة والخير ويزجر عن الظلم والبغى ومساوی الاخلاق ما من خصلة كمال قررها الانبياء والمرسلون الا وقررها واثبتها ومن مصلحة دينية ودنيوية دعت اليها الشرائع الا احث عليها -

00:29:34

ولا مفسدة الا انهى عنها وامر بمحابيتها والمقصود ان عقائد هذا الدين هي التي تزكي بها القلوب وتصلح الاحرار وتصلح الارواح وتنتأصل تزكي بها القلوب وتصلح اذا كان في سقط -

00:29:58

نعم في سقف عندكم؟ اذا كان تصلح به الارواح ممكن اما عندي وتصبح الارواح نعم ها كذلك عندي وتصفح الارواح تصنع والمقصود ان عقائد هذا الدين هي التي تزكي بها القلوب وتصبح الارواح. وتنتأصل بها مكارم الاخلاق -

00:30:19

ومحسنان الاعمال. ما في نسخ الاخوان شيء اه تصلح الارواح نسخا كلها كذا الرئاسة نعم هذا المثال الاول وهو اعظم الامثلة التي ذكر رحمه الله تعالى ومبني على ما دلت عليه الآية الكريمة في سورة البقرة قول الله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله -

00:30:43

وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب الاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وهذه الآية -

00:31:21

جمعت العقيدة والشريعة العلم والعمل فيها الاعتقاد الذي هو اصول الدين الذي يبني عليه دين الله جل وعلا وهو يقوم على الایمان بالله الایمان بالله وبما انزل جل وعلا الایمان به والایمان بما انزل -

00:31:43

ويدخل في الایمان بالمنزل الایمان بالاصول اصول الایمان التي يقوم عليها الدين كما في قوله سبحانه وتعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين كما في قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين -

00:32:16

احد من رسله و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فالاسلام جاء بهذه العقائد الصحيحة القوية التي لا تزكي القلوب الا بها ولا تصلح الا بها ولا تستقيم الا بها -

00:32:48

فالعقيدة في هذا الدين بمثابة الاصل الذي لا تقوم الاشجار الا عليها وبمثابة الاصول التي لا تقوم الابنية الا عليها فاصول الدين وهي

عقائد الصححة هي اصح العقائد واكتملها واتتها - 00:33:09

لأنها ايمان بالله وبعظمته وجلاله وكماله وصفاته وربوبيته وملكه وتدبره وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه الايمان بما امر عز وجل عباده بالايمان به. من اصول الايمان كالايمان بالملائكة والايامن بالرسل والايامن بالكتب - 00:33:32

والايامن بالاليوم الاخر والايامن بالقدر خيره وشره هذه اصول عظيمة جليلة لا تزكي القلوب الا بها ولا تصلح الا بها ولا تصلح ايضا الاعمال الا بها ولهذا الاعمال كلها ان لم تكن قائمة على هذه العقيدة وعلى هذا الايمان فانها مهما كان شأنها - 00:34:02

كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ويذكر في ايات كثيرة الايمان عند ذكر العمل الصالح يقيد به قبول هذا العمل فلا يقبل العمل الا بالعمل لا يقبل العمل الصالح الا بالايمان - 00:34:31

ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ولا يأتي هذا المعنى كثيرة جدا - 00:35:03

الايامن هو الذي تزكي به القلوب تصح به الاعمال وتستقيم به الحياة واذا فقد الايمان فقد الخير كله فمن كمال هذا الدين انه دين قائم على اصح العقائد. واذاكاها واطيبها - 00:35:21

وكل عقيدة عند الناس سوى هذه العقيدة المنزلة من رب العالمين فهي ظرب من دروب الخرافية والجهل والضلالة فالعقيدة الصحيحة هي العقيدة التي نزل بها وحي الله وهي قائمة على هذه الاصول العظيمة المتينة - 00:35:48

فاذما من محاسن هذا الدين انه قائم على عقيدة هي اصح العقائد واذاكاها. تبرز هذه العقيدة وتظهر وتبين للناس وان الدين الاسلام قائم عليها قائم على هذه العقيدة الصحيحة ومثل هذه العقيدة في الدين كمثل الاصول للاشجار - 00:36:13

الم تم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت. وفرعها في السماء ولاذى الصلوات والصيام والصدقات والبر والاحسان وغير ذلك من الطاعات كثرت وقتلت لا تقبل الا اذا قامت على هذا الايمان - 00:36:39

وتأسست عليه وابنت عليه هذا من من جمال هذا الدين وحسناته انه قائم على عقيدة عظيمة اه محلها القلب تتأسس فيه ثم تبني على هذه العقيدة الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية - 00:37:00

وانواع القرب ولهذا المسلم صحيح الاسلام في اعماله وطاعاته ينطلق من هذه العقيدة ينطلق في عباداته منها من صام رمضان ايمانا واحتسابا في كل طاعته ينطلق من هذه العقيدة من الايمان - 00:37:22

في اخلاقه وادابه وتعاملاته كل ذلك ينطلق فيه من من الايمان من هذا المعتقد الصحيح اذا نظرت في هذا الحسن في الاسلام وقارنته بغيره ماذا في قلوب الناس غير المسلمين - 00:37:45

تذكر ذلك واحمد الله على هذه النعمه احمد الله كثيرا على هذه النعم ماذا في قلوب الناس من غير المسلمين ماذا تنطوي عليه قلوب وتنطوي على خراب ما هناك شيء - 00:38:05

لكن المسلم هداه الله الى هذه العقيدة التي هي اصح العقائد المعرفة بالله وبعظمته وباسمائه وبجلاله وبكماله وكرياته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والمعرفة باصول الايمان التي امر عباده الايمان بها الايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والتفاصيل - 00:38:19

التي جاءت في الوحي في الكتاب والسنة عن الجنة وعن النار والدار الاخيرة وغير ذلك والمسلم كل ذلك يقرأه يدين به ويؤمن به ويعتقدنه انه نازل من وحي بوحي ان من الله سبحانه وتعالى - 00:38:45

وجاء به الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا من اعظم محاسن الدين قيامه على هذه العقيدة وعلى هذا الايمان الذي اه لا تزكي القلوب ولا تستقيم الامور ولا تصلح الاعمال الا به نعم - 00:39:06

قال رحمه الله تعالى المثال الثاني شرائع الاسلام الكبار بعد الايمان هي اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام تأمل هذه الشرائع العظيمة وجليل منافعها وما تجبيه من السعي في مرضاعة الله والفوز بتواه العاجل والاجل - 00:39:32

وتأمل ما في الصلاة من الاخلاص لله والاقبال التام عليه والثناء والدعاء والخضوع وانها من شجرة الايمان بمنزلة الملاحظة والسكنى

للبستان فلولا تكرر الصلاة في اليوم والليلة ليبيست شجرة الايمان - 00:40:00

وذوى عوده ولكنها تنمو وتتجدد بعبيديات الصلاة وانظر الى ما تحوي عليه الصلاة من الاشتغال بذكر الله الذي هو اكبر من كل شيء
وانها تنهى عن الفحشاء والمنكر. نعم هذا المثال الثاني شرائع الاسلام الكبار - 00:40:23

شرائع الاسلام الكبار بعد الايمان في المثال الاول تحدث عن الايمان والمثال الثاني خصصه في شرائع الاسلام الكبار التي هي مبني
للسلام كما قال عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس - 00:40:48

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام فشرائع الاسلام الكبار كلها
حسن وجمال فمن يتأمل في هذه الشرائع يجد فيها حسن هذا الدين وجماله - 00:41:07

تذكرة في في هذا الباب اه اشارات مختصرة فيما يتعلق بالصلاه يقول تأمل ما في الصلاه من الاخلاص لله والاقبال التام عليه والثناء
والدعاء والخضوع فالصلاه شأنها عجب في ذل - 00:41:32

المصلحي بين يدي ربه وانكساره بعظمته سبحانه وتعالى وخضوعه له وهي صلة بين العبد وبين الله صلة بين العبد وبين الله وما تقرب
متقرب الى الله سبحانه وتعالى بعد الايمان بمثل الصلاة - 00:42:00

و خاصة الصلاة المكتوبة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده وواجب عليهم المحافظة عليها والله عز وجل جعل هذه الصلاة
متكررة في ليالي المرء وايامه متكررة بتكرر الايام كلما تجدد يوم وليلة تجددت هذه الصلاة والصلوة والخضوع والذل لله سبحانه -
00:42:27

وتعالى يقول الشيخ رحمه الله شأن الصلاة مع الدين شأنها في هذا الدين بمنزلة السقي لشجرة الايمان. الايمان شجرة تحتاج الى سقي
حتى تقوى وتنمو وتزيد وتتجدد فالصلاه بمنزلة الملاحظة والسي لبسنان الايمان وشجرة الايمان - 00:43:02

فلولا تكرر الصلاة في اليوم والليلة لا يبيست شجرة الايمان ولهذا في الصلاة تجديد للايمان تجديد مستمر لانك
في صلاتك تكبر الله وتوحد الله وتعظم الله وتذل بين يديه سبحانه وتعالى - 00:43:44

هذا كله تجديد لایمانك تجديد لهذه الشجرة تقوية للايمان وما تتلوه من كلام الله عز وجل في صلاتك. كم فيه من اثر خاصة لمن
يوفقه الله سبحانه وتعالى للتدارف في - 00:44:09

معاني القرآن وافضل افضل وقت للتدارف القرآن تدارف في الصلاة وخاصة المكتوبة. بل ليس هناك افضل من تدارف القرآن في الصلاة
المكتوبة فهو افضل العمل الدليل ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي - 00:44:28

اما افترضته عليه فالتقرب الى الله بتدارف القرآن في الفريضة الصلاة المكتوبة هو من اعظم ما يتقارب به الى العبد الى الله في باب
التدارف للقرآن فهذا كله يحصل به تجديد للايمان - 00:44:51

وسقي لشجرة اه الايمان فلولا تكرر الصلاة في اليوم والليلة ليبيست شجرة الايمان ولا دوا عوده ولكنها تنمو وتتجدد بعبيديات الصلاة
ثم هي اشتغال بذكر الله وما اقيمت الصلاة الا لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:45:11

ثم فيها معونة للعبد ومزدجر نفعها عجب فيها معونة للعبد ولهذا قال الله سبحانه وتعالى استعينوا بالصبر والصلاه. الصلاه فيها معونة
للعبد. معونة على كل خير وفيها مزدجر ايضا عن كل شر - 00:45:38

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالصلاه معونة ومزدجر وفوائد الصلاه وعوايدتها وثارها واثارها على المصلحي كثيرة جدا
في دنياه وآخرها. نعم قال وانظر الى حكم الزكاة وما فيها من التخلق بأخلاق الكرام من السخاء والجود والبعد عن اخلاق اللئام -
00:46:03

والشكر لله على ما اولاه من الانعام وحفظ المال من المنفاصات الحسية والمعنوية وما فيها من الاحسان الى الخلق ومواساة
المحتاجين وسداد مصالح المحتاج اليها فان في الزكاة دفع حاجة المضطرين المحتاجين - 00:46:32

وفيها الاستعانت على الجهاد والمصالح الكلية التي لا يستغني عنها المسلمين وفيها دفع صولة الفقر والفقراء وفيها الثقة بخلف الله
والرجاء لثوابه وتصديق موعدوه. ثم اذا نظرنا الى الزكاة التي هي - 00:46:56

قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى كم فيها من المنافع والمحاسن ففريضة الزكاة هي من محسن الدين الاسلامي من محسن الدين الاسلامي وسميت هذه الفريضة زكاة لأنها تزكي صاحبها وتزكي ماله وبها ايضا يزكوا المجتمع - [00:47:18](#)

تزول عن المجتمعات التي فيها اه الزكاة تزول عنها اه الشحناء والبغضاء والعداوة ويتحقق فيها التكافل والترابط والتعاون فالزكاة شأنها عظيم وهي مال قليل من كثير اعطاء الله سبحانه وتعالى - [00:47:46](#)

للعبد يؤخذ من الاغنياء ويرد على الفقراء نعم وفي الصوم من تمرين النفوس على ترك محبوبها الذي الفتنه حبا لله وتقربا اليه. وتعويد النفوس وتمرينهما على قوة العزم والصبر وفيه تقوية داعي الاخلاص وتحقيق محبتة على محبة النفس - [00:48:10](#)
ولذلك كان الصوم لله اختصه لنفسه من بين سائر الاعمال. ايضا اذا نظر الانسان في فريضة صيام التي كتبها الله على عباده شهرا في السنة في شهر رمضان فهذه الفريضة - [00:48:39](#)

فيها تمرين للنفوس تمرين للنفوس على تحقيق التقوى وتكامل النفس وتزكيتها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون ولهذا الصيام في تحقيق للتقوى وتمرين للنفس - [00:49:02](#)
تمرين للنفس على آآ الكف والامتناع عن المناهي والمحرمات وما منع العبد منه فالصيام يعينه على ذلك لأن الصائم يمنع نفسه في نهار رمضان عن امور الفها طول العام واعتاد عليها - [00:49:23](#)

ويمتنع في اوقات لا يراه الناس فيها يمنع نفسه مع حاجته وتعوده على هذه الاشياء طيلة السنة لكن اذا دخل نهار رمضان منع نفسه ومنعه لنفسه طاعة لله وخوف من الله سبحانه وتعالى ومراقبة لله فهذا فيه تمرين للنفس على الكف - [00:49:51](#)

عن المحرمات الاخرى ولهذا العلما يقولون الصوم نوع موطنه رمضان الصوم الواجب نوع موطنه رمضان وهو منع النفس من الطعام والشراب والشهوة الجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:50:15](#)
طيلة شهر رمضان وهناك صيام واجب على العبد في العام كله في الليل والنهار وفي كل وقت وهو الصيام عن الحرام ومنع النفس من الحرام ولهذا الاذن عليها صيام. واللسان عليه صيام والعين عليها صيام والرجل عليها صيام. واليد عليها صيام. واجب ولا - [00:50:42](#)

في كل وقت فيأتي صيام رمضان الذي فرضه الله سبحانه وتعالى يمن العبد على تحقيق الصيام من المحرمات ومنع نفسه من الاثام وتدريب نفسه على المنع من النفس وزمها فائدة الصيام واثره منافع على العبد عظيمة جدا نعم - [00:51:08](#)

قال واما في الحج واما ما في الحج من بذل الاموال وتحمل المشقات والتعرض للاختمار والصعوبات طلبا لرضا الله والوفادة على الله. والتعلق له في بيته وفي عرصاته في عبوديات الله في تلك المشاعر التي هي موائد مدها الله لعباده ووفود بيته - [00:51:35](#)
وما فيها من التعظيم والخصوص التام لله والتذكر لاحوال الانبياء والمرسلين والاصفقاء والمخلصين وتقوية الایمان بهم وشدة التعلق بمحبتهم وما فيه من التعارف بين المسلمين والسعى في جمع كلمتهم واتفاقهم على مصالحهم الخاصة وال العامة - [00:52:04](#)

مما لا يمكن تعداده فانه من اعظم محسن الدين واجل الفوائد الحاصلة للمؤمنين. وهذا على وجه التتبیه والاختصار. نعم يؤجل الكلام عليه الى لقاء الرد سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:52:30](#)

استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:52:50](#)